الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد جيد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجية

اميريكا

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي في خصوص نازلة العصبة الاميريكانية خبر واقعة شديدة بين الحزبين المتحاربين كانت النصرة فيها للحزب الشمالي اعني عساكر الدولة نفسها ووعدنا حينئذ ببسط الشرح في ذلك بالعدد الحال . ولكن قد بلغتنا الان اخبار جديدة عن عدة واقعات اخرى حدثت بعد تلك بعضها كان الظفر فيها لاهل الشمال واخرى لاهل الجنوب فصار الكلام على الواقعة الاولى لاحاجة اليه لاسيما والامر سيلزمنا عن قريب ان نتكلم على واقعات اجد من تلك واعظم منها . فان في اقليم الميصوري وهو احد الاقاليم الوسطى مزمع ان يقع قتال بتي بين فئة من جيوش العصبة قائدها الجنرال مك كولوخ وفئة من جيوش المنفصلين هي تحت رياسة الجنرال فريمونت وعدد جنود كل فئة من الثلثين الى الخمسة والثلثين الف نفر * فاذا ظفرت فئة مك كولوخ بفئة فريمونت ارتدت الاقاليم الوسطى جميعها الى العصبة كما كانت من قبل واضمحل حزب الطالبين للانفصال واذا كانت النتيجة عكس ذلك يتم انفصال الاقاليم المذكورة بنوع بتي ويضعف حزب العصبة ضعفا عظيما بل وربما يصير نجاحه فيما بعد امرا مستحيلا . كذلك قد تهيا كلا الحزبين الى قتال عام عند شطوط نهر البوتوماك بقرب مدينة واشنغتون قاعدة العصبة وقيل ان عدد الجيوش في كلا الفريقين ثم ينيف على المائتي الف نفر وستكون هذه الواقعة اعظم من واقعة سولفرينو اشهر واقعات حرب ايطاليا الاخيرة بين الفرنسيس والنمسا بل واعظم من واقعة واتيرلو التي كانت سببا لهبوط نبوليون الاول من كرسي السلطنة الفرنسوية وكثير من الجرنالات الانكليزية والفرنسوية يذهب الى ان ذلك القتال سوف يكون قتالا فاصلا قطيعا * وعلى ما يستدل به من القرائن الحالية يرى ان كلا الحزبين خائف من الاخر * فان حزب الطالبين للانفصال لم يجسر على قطع النهر والتعسكر على الشط من جهة واشنغتون وانما اقتصر على تحصين معسكره على الشط المقابل له ليجعل عبور جيوش العصبة في النهر - اذا عزمت على قطعه والهجوم عليه - اصعب فاصعب * وقد قال احد جرنالات فرضة نيويورك يقال له البريد ان هذه الواقعة العتيدة يتعلق بها مستقبل احوال هذه البلاد بل ومستقبل امور التمدن فيها * فاذا انتصرت جيوش العصبة على قوى الثائرين تمكن حزب المحبين للحرية والانصاف وتقطعت قيود المستعبدين في الاقاليم الجنوبية واذا تغلب عليهم قدم الثائرين تغلبا جزءيا يلتزم الذين كانوا سببا للثورة الحاليه بسعيهم في انقاذ المستعبدين ان يلتجئوا الى بلاد اخرى لانه يشتد عليهم الحصر وقتئذ في هذا الاقاليم واذا كان انتصار القوم المذكورين انتصارا تاما وفازوا بفتح مدينة واشنغتون نفسها حينئذ يلتزم كل من كان مضادا للعبودية ان يهاجر من هذه البلاد ويطلب نجاة نفسه في بلاد اخرى وتذهب مع هولاء وقتئذ جميع خيرات التمدن * اه * وقد اخبر الجرنال المذكور عن امين خزينة العصبة انه نشر اعلانا ينبه به على جميع الابناك والصيارفة بان يبادروا الى بعث دراهم له لان الخزينة قد فرغت من النقود ومصروف العصبة اليومي مليون ومائتا الف دورو اميريكاني اي كناية عن عشرة ملايين ريال تونسي *

في سومنابول

في الساعة الحادية عشرة من الليل (اي قبل نصف الليل بساعة) بينا كان بعض اهالي مدينة قرينوبل لم يزالوا يتنزهون في احدى بطحاءات المدينة اذا بشاب يبالغ من العمر نحو عشرين سنة قد اتى الى تلك البطحاء وهو بطاق القميص مكشوف الراس لكن محذا الوجليين وبعد ان دار فيها دورة توجه نحو الجهة التي كان حضر منها كانه طالب الاياب الى محله * فظن المشاهدون لهذا الفعل ان الشاب كان في عارض الجنون وتبعوه خشية ان يتاتى عليه شي فيضره * وبعد ان قطع عدة ازقة وهو مسرع في السير اتى الى دار كان بابها مفتوحا من فدخلها وشرع يطلع الدرج بعجلة عظيمة قاصدا الطلوع الى اعلا طبقاتها * فلما وصل الى الرابعة منها فتح الشباك الذي يستنير منه الدرج واقعد نفسه على الدرابزين مدليا رجليه لجهة الشارع ولبث في تلك القعدة الخطرة مدة ثم نزل وصعد الى الطبقة الخامسة ودخل حجرته وفتح شباكا فيها قريبا من سطح البيت وطلع منه للسطح وقعد على حافته * ثم نزل للحجرة مرة ثانية وخرج للزقاق وطفق يجول في الشوارع كمن يفتش على رجل او على شي ولم يجده * فوصل الى احد محال النزهة وهو حديقة مسيجة بدرابزين من الحديد واراد الدخول اليه فوجد الباب مقفلا فدفعه دفعة شديدة فانفتح . فتمشى في الحديقة مدة ثم طلب الخروج منها من باب ءاخر غير الذي دخل منه فوجده مقفلا فارتد الى وراء بنفرة كانه حنق من ذلك وطلب بابا ءاخر فوجده مقفلا ايضا فقصد بابا ثالثا ولم يلبث يستقصي الابواب حتى دار عليها كلها ووصل الى الباب الذي كان قد دخل منه وكلما اتى الى باب ووجده مقفلا يرجع منه الى وراء وهو يدمدم كلاما لم يفهمه احد من الذين كانوا تابعين له وبعد خروجه من الحديقة شرع يجول مرة ثانية في الازقة من زقاق الى زقاق حتى وصل الى زقاق قريب من داره فوقف بغتة كانه تذكر شيئا جديدا ورجع الى وراء وبعد ان قطع عدة ازقة اخرى غير التي كان قد مر منها من قبل وصل الى داره والناس اذ ذاك تابعة له او ماشية بجانبه او قدامه للتنبيه على الحرس الذين يصادفونه في الطريق عن حقيقة الامر لئلا يظنوه سكرانا او مختلا فيقبضون عليه او يتعرضون له * ثم انه دخل داره وصعد الى حجرته وفتح طاقة السطح وطلع اليه منها مرة ثانية ومضى الى طاقة احد جيرانه ودق عليه ولما كان ذلك الجار معتادا على زيارته الليلية فتح له في الحال فنزل الى الحجرة باعظم خفة مع ان الطاقة كانت عالية ولبث هناك برهة ساله الرجل في خلالها بعض سوالات اجاب هو عليها بسرعة ولكن بكلام غير متصل ولا معنى فيه * ثم قام ليرجع الى حجرته فاراد الحاضرون ان يمنعوه خشية ان تصيبه مصيبة في عبوره من السطح فتقدم بعض ليمسكوه فنفر منهم وصرخ قائلا : « خلوني اروح * اريد ان اذهب الى شغلي » * ثم طلع للسطح من حيث دخل ومضى الى حجرته وبعد ان لبث هنية قفل باب الحجرة وطفى السراج وتخفى ورقد في فراشه وكان من تبعه قد خرجوا من الحجرة عند ذلك فصبروا عليه دقائق قلائل ثم دقوا على بابه فيقظ يقظا طبيعيا وسال عن سبب الدق فاحتجوا بانهم لهم عنده غرض مهم فنهض وفتح لهم فشرعوا يسالونه عن غرضهم والحوا في سوالاتهم الى الذي جرى وتحققوا من جواباته لهم انه لم يتذكر شيئا مطلقا وان جميع ما شاهدوه منه تلك الليلة لم يكن سوى « اضغاث احلام » فيه لا فيهم اي ان هذا الشاب فعل كل ما انبانا عنه في الشرح ءانفا في خلال الحلم لا اليقظة وهو من الذين يسمون عند الافرنج بلقب « سومنامبول » اعني من الذين يحلمون احلاما قوية فينهضون من مضاجعهم وهم في اشد الغفو ويباشرون ما في حلمهم كانهم

ايقاظ * والذين راقبوا الشاب المشار اليه لاحظوا انه فعل كل ما فعله وعيناه مغموضتان بالكلية وان ذلك لم يمنعه من روية لاشياء التي كانت افكاره متجهة اليها ولم يعقه ادنا اعاقة في افعاله ولما كان جائلا في الازقة كان يتنبه للقادمين عليه ويتجنبهم غير انه لم يتنبه للسائرين قدامه او خلفه ولا لمن كان ماشيا عن كلا جانبيه * وهذا الحادث الغريب ماخوذ من لاوبينيون ناسيونال نقلا عن احد جرنالات مدينة قرينوبل نفسها يقال له « امبرسيال دوفينواه » غير اننا لا نعلم هل هو صحيح في كل احواله او مزاد فيه من منشي الجرنال لكن على ما نظن انه شرح الواقع بالتمام لانه لو لم يكن كذلك لكانت كذبته جرنالات تلك المدينة الاخر * واما حالة السومنامبول فليست بمحدثة في العالم وقد اثبات التواريخ عن كثيرين كانوا ينهضون من فرشهم في منامهم واحيانا ما يفعلون اشياء اغرب مما فعل هذا الشاب * والمعلم فولتار يقول في القاموس الفلسفي الذي تكلمنا عليه سابقا انه شاهد رجلا كان ينهض من الفراش في منامه ويلبس ثيابه ويكين اي يخفض راسه كينا كمن في محفل اولا مصادرة لجهة صدر الحجره ثم يمنة ويسار وياخذ في رقص نوع رقص يقال له بالافرنجية « مينواه » وبعد ذلك يتجرد من ثيابه مرة ثانية ويرجع الى مضجعه ويستمر نائما الى طلوع النهار * وقد ذكر ايضا في القاموس الفرنسوي الكبير المطابوع في ايام فولتار نفسه والمسمي « انسيكلوبادي » اي قاموس محيط ان شابا من تلاميذ احدى مدارس البيعات كان ينهض في منامه وينشي خطبا ثم يراجعها ويصلح ما وقع منه فيها من الخطا او يزيد عليها ثم ياخذ في انشاء انغام تاليف الحان ونظم اشعار تناسب تلك الانغام والالحان وبعد ذلك يرجع لفراشه ويلبث نائما الى الصباح وعند استيقاظه كان يراجع ما انشاه من الخطب او نظمه من الانغام والاشعار ويتعجب مما يجده فيه من البلاغة والفصاحة اذ في يقظته كان لا يقدر على انشاء شي مثل ذلك * وقد قرانا في كتاب للمعلم سوافى الايطالياني عن شاب في سن الثماني عشرة سنة صنعته تركيب الادوية في احدى حوانيت الاجزائيين المعروفة عند العامة بلقب « سبيسارية » كان يعتريه عارض النوم في النهار فيلبث برهة ثم ينهض وهو مغمض ويسعى في قضاء اشغال حرفته كانه في اليقظة لكنه كان لا يرى من الاشياء التي حوله سوى الشي المتجهة اليه افكاره وكان اذا اراد احد ان يخاطبه ينقر على الباب او على بنك الحانوت فيسمعه الشاب ويساله عن غرضه ويجيب على سوالاته بكلام واضح صريح كانه يقظان وكثيرا ما كانت الناس تمتحنه فتحضر له اوراقا مثل التي تعطيها الاطباء لتركيب العلاجات مخطئة عمدا فيتناولها وعند قرآته لها يجدها غير صحيحة فيتحير فيبحث عن القضية في الكتب الخاصة بتركيب الادوية فيثبت عنده خطاها فيقول للذي احضرها انه لا يقدر على اعطاء العلاج بموجبها لانها مغايرة للقوانين وانه يجب ان يراجع الطبيب بها * وكان يصنع كل ذلك وهو مغمض العينين بل ومرة امتحنوه بتقريب شمعة مشعلة اليه فلم يرها وبينا هو يشتغل مرت يده على لهبتها ولم يشعر بحرها اصلا الّا انه كان يرى الشمعة التي يشعلها هو نفسه حين ينهض في الليل وكان يذهب بها من مكان الى مكان كانه يريد الاستنارة بها . وكان من طبيعة احلام هذا الشاب اذا هبت عليه ريح ابرد من الهواء الكائن فيه وقت الحلم تبطل حركته بالكلية بل واحيانا كان يقع على قفاه كانه مغشى عليه ويلبث في تلك الحالة مدة دقيقتين او ثلث دقايق ثم ينهض ويشرع في عمل شي ءاخر وينسى كل ما كان قد شرع فيه من قبل فكان تغيير الهواء كان يحدث فيه تغيير افكار فيغيب عن الاولى بالكلية والسومنامبول ما هو سوى حلم شديد التاثير بل المفعولية في الاعصاب حتي يحركها كما تتحرك في اليقظة * هذا واما طبيعة الاحلام - (وهي مشتركة بين الحيوانات جميعها من الناطق وغير الناطق) - وكيفية وقوعها وتاثيرها في جسد الانسان حتي تحدث فيه الحركات والافعال الخاصة بحالة اليقظة فذلك سر من اسرار الطبيعة - (وكثيرا ما هي) - لا يقدر العقل البشرى على ان يرفع الستار عنه بمجرد تفننه بالقياسات العلمية وغاية ما يستطيعه البحث عن بعض علله واسبابه المحسوسة * فالمعلم فولتار يقول في رسالة له في هذا الموضوع ما ملخصه : انه لامر مثبت ان الاحلام المزعجة والمسيئة تدل على انزعاج في العقل او في الجسد اى اما على ثقل في المعدة من كثرة الاكل او على احزان او هموم شديدة انعبت فكر الانسان في يقظته * وفي الواقع ان الفلاح او غيره من ارباب الصنايع الذى صرف نهاره في الشغل من دون شي يكدره او يحزنه ثم تعشى عشاء طيبا مشبعا وخفيفا انما ينام نوما ساكنا هنئا لا تعكره الاحلام اصلا وطالما يلبث في هذه الحالة المرتاحة لن يشعر بحلم البتة وقد امتحنت هذه الحقيقة على قدر امكاني بفلاح كان بخدمتي . على انه متى يحلم احلاما قوية او متعبة فيعرض له ذلك اما من تخبيصه في المآكل او من تناوله للاطعمة الثقيلة او من هم ثقيل او هوآء شديد او وله او تحسر على شي لا يقدر على الحصول عليه * فكان الطبيعة حينئذ تقاصص الانسان على تجاوزه لقوانين الورع بتعكيرها لنومه * اه * ثم بعد ذلك يقول : « قد عرفت بعضا من المتشرعين - (اي الذين يسمون بالافرنجية « افكات » - كانوا يحاججون (اعني يدافعون عن النوازل او الدعاوى المكلفون بها) في منامهم كانهم في مجلس المرافعة وبعضا من رباب العلوم الرياضية يحلون عقدا او مسائل حسابية وبعضا من الشعرآء ينظمون اشعارا * بل وقد نظمت انا نفسي بعض اشعار ليست بركيكة وحفظتها * فمن ذلك يستدل استدلالا جليا ان الانسان يفتكر في خلال النوم افكارا متتابعة كما يفتكر في اليقظة وان الافكار تاتيه من دون تاثير ارادته في اتيانها - يفتكر بالقوة نفسها التي تجعله ان يتقلب على مضجعه في نومه من دون تداخل ارادته في ذلك * وقد اصاب المعلم مالبرانش بقوله ان الافكار تاتينا من دون ان نطلبها * اه * وفي مكان ءاخر يقول ان الاحلام هي اصول الاوهام المترسخة في عقول البشر منذ قديم الازمنة في ان ارواح الموتى تزور محال الاحياء وتطوف حول تربها وما شاكل ذلك من الاوهام التى تتناقلها الجهلاء خلفا عن سلف وكثيرا ما تحدث بها العجائز للاطفال عند ارقادهن لهم * مثلا رجل مات له ولد او زوجته او احد اوليآئه او اصدقآئه فيحلم انه شاهد الميت حيا وخاطبه او صافحه فيصحى من نومه مضطربا ويخبر اهله عما جرى له فياخذهم العجب من ذلك اذ يعلمون ان الميت قد دفن ولعل بعضهم يبادر الى التربة فيفتح القبر ليرى هل طار الميت منه ام لا * ولا يبرحون في تلك الحيرة الشديدة الى ان ياتيهم احد ويريح ضمائرهم بخرافة تناسب عقولهم ومع تمادي الزمان وتكرار احلام مثل هذه تتزايد الاوهام ايضا * ولا نرى عقائد البراهمة مثلا بالتناسخ اي بذهاب النفس بعد الموت من جسد الى ءاخر سيما لاجساد الحيوانات الّا من هذا الينبوع ولولاه ايضا لما جنح احد الى التبحر فى طبيعة الانسان الباطنة وقواه العقلية وكيفية انتشآء الافكار فيه وما شاكل ذلك من المسآئل التي عبرت عنها فيما بعد علمآء اليونانيين بلفظة « ميتافيزيك » اى وراء الطبيعة المحسوسة والتي اوصلتهم الى الاكتشاف على النفس قبل ان يوحى بوجودها * هذا والله هو العليم الخبير *

في النجوم ذوات الاذناب

اصل معنى النجم في اللغة الظهور والطلوع وهو على هذا تسمية بالمصدر ثم اشتق منه نجم المال ونجمه بالتخفيف والتشديد اي اداه نجوما وانجم المطر اقلع فالهمزة هنا للسلب فكانه قيل غاب ومثله اقصم المطر اقلع واجذم عن الشي اقلع فان قيل هذا النقل من معنى الظهور يودي الى القول بان العرب لم تطلق اسما على هذا النور من قبل نطقها بالفعل قلت هذا من اعظم مشكلات اللغة والاظهر صحة القول به يدل على ذلك اشتقاقهم السمآء من سما والبقرة من بقر اي شق والثور من مصدر ثار والفرس من فرس الاسد فريسته وغير ذلك كثير فاما النجم ابو الذنب فالظاهر ان العرب لم تخصصه باسم وقد ذكره العلامة التفتزاني باسم الجوزهر وهو غير مشهور في الكتب العربية ومرادفه في اللغات الافرنجية كومت بضم الكاف وكسر الميم ومعناه في اللاتينية جرم ذو شعر وهو نظير اصطلاح اللغة التركية قال بعض المورخين ان اول من ذكر النجم ذا الذنب واجاد وصفه نيسيفوروس وظهر يوم ولادة متريداتس العظيم نجمان كبيران شوهدا اثنين وسبعين يوما متوالية وكان لهما من الضيآء والبهآء ما يفوق على بهآء الشمس في نصف النهار وما ملا خمسا واربعين درجة وهو عبارة عن ربع الافلاك وكان ذلك سنة ١٣٥ قبل الميلاد وفي سنة ١٦٧٩ ظهر نجم من الثالث تشرين الثاني الى التاسع من من ادار سنة ١٦٨٠ فالقى في قلوب جميع الناس رعبا عظيما لقربه من الارض وفي سنة ١٧٦٩ ظهر نجم ذو ضيآء فائق وكان سريع المرور جدا وقد نشر ذنبه وراءه كقوس من نار طوله ستة وثلثون مليون ميل فاما النجم الذي طلع في سنة ١٨١١ فان ذنبه زاد على مائة مليون ميل وعرضه خمسة عشر مليونا وقال غيره ان ظهور النجوم ذوات الاذناب من اعظم ماينهض الخواطر الى التعجب ويوقظ الافكار الى الاعتبار وقد كان المتقدمون يتوهمون من ظهورها اوهاما فاحشة ويتشاءمون بها على حدوث نازلة كبرى تحيق بهم او حلول نقمة سماوية تشملهم وهذا التوهم وان لم يكن باقيا كما كان الّا ان التعجب لم يزل بزواله حتى ان الذين عرفوا من احوال هذه الاجرام شيئا لا يزال تعجبهم منها في مزيد اذ قد عرفوا شيئا وغابت عنهم اشياء واكثر اقوالهم فيها من قبيل الخرص والتخمين فزعم بعضهم انه راى في راس هذا النجم نجوما وهو غير مقطوع به لاحتمال ان يكون نور النجم قد تكسر على دائرة ذي الذنب فالاوجه ان يظن ان جرم ذي الذنب غير شفاف ولكن متى زاد اقترابه من الشمس ينحل ما فيه من المركبات الى بخار يحدث عنه هالة له ولسبب سرعة حركة هذه الهالة التي يتحرك بها الجرم المذكور تغادر الى وراء فتصير في اقرب الاحتمال اصلا للذنب وزعم الفيلسوف اسحاق نيوطون ان ذنب هذا النجم ينشا من بخار دقيق يصدر عن النجم بواسطة حرارة الشمس وزعم غيره ان هذه النجوم المذنبة شانها ان تعيد الى الكواكب السيارة المادة الجاذبية التي تتناثر عنها ابدا وزعم آخر ان جرم هذا النجم غير ذي ضيآء وانه يبدي اشكال وجوه كالتي يبديها القمر ورد هذا ايضا بان بعض هذه النجوم قد رصدت عند قرب مرورها على صفحة الشمس فلم ير فيها نقط وكان النجم الذي ظهر في سنة ١٦٨٠ قريبا من الشمس الى هذا الحد حتى ان الفيلسوف المذكور

ورد علم من القسطنطنية على طريق مرسيليا بخروج الهمام
الافخم سيدى مصطفى وزير الحرب من فرضة تلك الحاضرة بقصد
الرجوع الى حاضرتنا على انه عن قريب ان شاء الله تبشرنا
مدافع حلق الوادي بوصوله بالسلامة * هذا وقد قرانا في
الصحائف ان الاحتفال الذي صار له في القسطنطنية كان عظيما
جدا وانه لما دخل للحضرة السلطانية لتقديم التهنئات من مولانا
المعظم اقتبله جناب السلطان بغاية الترحيب والبشاشة وان
ثالث يوم العيد دعاه وسن بمعيته الى ~~وليمة~~ في سراية طوب (مأدبة)
قبو وانه قد عين نورس بك احد قرناء حضرته السلطانية لان
يحضر الى هذه الديار مصحوبا بهدية فاخرة لمولانا * هذا وقد
اذاعت الصحائف عن احوال البشناق والهرسك ان عمر باشا لم
يظفر بعد بالثائرين على الدولة العثمانية وانه لما تحقق ان امير
الجبل الاسود لا يزال يساعد ~~الثائرين~~ استاذن من الدولة بان (هؤلاء)
يحاربه فاذنت له الدولة بذلك وبعث منشورا للدول الافرنجية
الكبار تعلمها عن اعطائها الاذن المذكور فالى الان لم تعلم نتيجة هذه الغزوة

آنفا حسب انه كان معرضا لحرارة اكثر من حرارة قضيب حديد محمى بالنار بالفى ضعف ومن ثم زعم ايضا ان النجوم ذوات الاذناب هي اجرام لا تزال تدنو من الشمس بالتدريج الى ان تسقط اخيرا عليها وهكذا تسد سد المفقود الذي يظن انه يحدث في الشمس من انبعاث النور والحر الدائم منها والذي يظهر من كلام القدماء ان النجوم التي طلعت في زمانهم كانت اكبر من التي طلعت في هذه السنين المتاخرة فكانما هي اجرام قابلة للتناقص في مدي سيرها فقد ذكر انه في سنة ١٣٠ قبل الميلاد ظهر نجم في غاية الكبر حتى ظن انه لم ينقص مقداره عن مقدار الشمس شيئا وفي سنة ٦٠ قبل الميلاد ايضا اتفق ان كسفت الشمس فروى بالقرب منها نجم كبير فاما النجمان اللذان ظهرا في سنة ١٤٠٢ وسنة ١٥٣٢ فان ضياهما كان الى هذا الحد حتى انهما رويا في النهار وفي سنة ١٦٨٠ ظهر نجم امتد ذنبه في السمآء نحو ثمانين درجة وفي سنة ٣٧١ قبل الميلاد ظهر نجم امتد اكثر من ستين درجة وفي سنة ١٦١٨ ظهر آخر فكان مدى ذنبه نحو مائة واربع درجات وكثيرا ما ظهرت نجوم صغيرة وكانت اذنابها كبيرة واخرى كبيرة وكانت اذنابها صغيرة وقد فات النظر منها كثير لقربها من الارض وما ظهر منها في سنة ١٥٨٥ وسنة ١٦٨٢ وسنة ١٧٦٣ لم يكن له ذنب اصلا وكان الثاني كبيرا مضيئا لماعا يشبه منظره منظر المشتري وآخر ظهر في سنة ١٧٤٤ وكان له ذنب ذا ستة جداول من النور وقد امتد فوق قبة السما ثلثين درجة والحاصل انا لا نعلم عدد هذه النجوم التي تدور حول الشمس وانما روى من جملتها نحو مائة وخمسين نجما بالنظر الى حركاتها وبعض خصوصيات لها ومن هذا المقدار كله لم يعلم بالتحقيق ما يرجع منه سوى ثلثة انجم فقط عرفت باسما العلما الذين حددوا وقت دورها وعودها وهم هالى وانك وبيلا اما هالى فانه راى في سنة ١٦٨٢ نجما كان قد ظهر مثله في سنة ١٥٣١ وفي سنة ١٦٠٧ فاداه التفكر الى انه استدل على ان الثلاثة واحد وانه بعد ان يتم دورته حول الشمس في نحو ست وسبعين سنة يعود ايضا في سنة ١٧٥٧ الّا انه لم يظهر الّا في سنة ١٧٥٩ وكان السبب في تاخيره فيما ظن اعتراض المشتري وزحل له في مسيره ثم ظهر غير مرة ويمكن ان يقال انه هو الذي ظهر في سنة ١٣٠ قبل الميلاد وفي عدة سنين متاخرة عن التاريخ المذكور بمدة طويلة ففي سنة ١٠٠٦ ظهر بجرم اكبر من الزهرة باربعة اضعاف ثم ظهر ايضا في سنة ١٤٥٦ وكان له ذنب قد انتشرت في السمآء مسافة ستين درجة فوجل الناس له اشد الوجل حتى ان البابا كالكسطوس امر في جميع الاطراف والاكناف برفع الدعا لله تعالى لازالته وكانت الجيوش العثمانية حينئذ منتصرة على الروم وجميع دول اوروبا موجسة من ان تذل لسطوتهم فلما ظهر للنجم المذكور ذنب منحن على هيئة السيف التركي اعتقدوا ان ظهوره انما كان آية على نقمة سماوية تحل باعدآء السلطان فاما النجم الذي رآه انك فانه اتم دورته حول الشمس في الف ومائتي يوم وثمانية ايام وكان ظهوره في سنة ١٧٨٩ و١٧٩٥ و١٨٠١ و١٨٠٥ وكان مرة بذنب ومرة بغيره وقد انبا المنجم المذكور برجوعه في سنة ١٨٢٢ فرجع في تلك السنة ثم ظهر بعدها ايضا عدة مرات فاما نجم بيلا فانه ظهر في سنة ١٧٧٢ ثم في سنة ١٨٠٨ فانبا المنجم المزبور بمدة دورته ورجوعه في سنة ١٨٣٢ فكان كما قال وكانت مدة دورته الفين واربعمائة واربعين يوما فاما النجم الذي رآه نيوطون فكان ذنبه مائة وعشرين مليون ميل طولا وكان صدوره من الراس في يونين وكان طول ذنب النجم الذي ظهر في سنة ١٧٦٩ ثمانية واربعين مليونا والذي ظهر في سنة ١٨١١ مائة وثمانية ملايين ميل وكان كبره خمسين مليونا *

تنبيه — اول ما عرف من علم النجوم كان مما افاده اهل بابل وذلك سنة ٢٢٣٤ قبل الميلاد وفي عهد بخت نصر تقدم الكلدانيون في هذا الفن كثيرا وكان ايضا معروفا عند اهل الصين قبل الميلاد بنحو الف ومائة سنة وفي سنة ٧٢٠ قبل التاريخ المذكور رصد اهل بابل الخسوف القمري بغاية الضبط والتدقيق وقبل ذلك بنحو مائة سنة كان طاليس الفيلسوف قد قرر شكل الارض وعلة الخسوف وقبله ايضا اطلع فيثاغوروس على فروع شتى من هذا العلم منها حركات الاجرام السماوية وكان يعتقد بان جميع العالمين ماهولة ثم بعد ان اهمل هذا الفن قرونا عديدة نبغت فيه العرب واكثرت من التاليف فيه وعنهم اخذت الافرنج هذا العلم وعلم الجبر وذلك نحو سنة ١٢٠٠ وكان استقلال العرب به قبل ان افادوه الافرنج نحو اربعمائة سنة ثم ان بعد النجوم الثوابت عنا اكثر من بعدنا عن الشمس بنحو اربعمائة الف مرة اعني ثمانية وثلثين مليون ملايين ميلا فاذا قدر ان اطلق مدفع من عندنا فانطلقت حبته الى احد هذه النجوم من دون عائق فلا تصل اليه الّا بعد تسعة ملايين سنة واذا كان نور الشمس يصل الينا في نحو ثماني دقائق وربع دقيقة فوصوله الينا من تلك النجوم يكون في نحو ست سنين الّا ان حساب بعض المتاخرين من المنجمين على ان بعد هذه النجوم هو بحيث ان وصول نورها الينا انما يكون في قرون عديدة وان كل جزء من النور الذي يقع على ابصارنا منها فانما هو قد انبعث منها منذ ثلثمائة سنة بل اربعمائة وذلك ثابت عندهم بالبرهان حتى ان هويجنس تمادي في هذا الى ان قال انه من المحال ان نور بعض هذه النجوم التي لا تناهي لبعدها لم يصل الينا بعد منذ خلقت قال واذا اعتبرنا ان هذا الكون صدر عن غير متناه وعن صلاح لا نهاية له في مدى غير محدود فما يكون ذلك من قبيل المبالغة واول من قدر ان الشمس والنجوم ثابتة وان الارض تتحرك حولها العلامة هيسيناس من سراقوسه وكان ايضا شيشر وقد ذكره في بعض مولفاته ويوجد في خزانة الكتب السلطانية بباريس صحيفة رسم فيها احكام النجوم من احد علمآء الصين فيها الف واربعمائة وستون نجما مرسومة بغاية الاحكام والتدقيق *

(من الجوائب)

محل جديد

يوجد في باريس محل يقال له بالفرنسوية « مورغ » تعرض فيه جثث الغرقى التي تجدهم الحكومة في نهر السان او جثث القتلى التي تلقيها في الشوارع لكي اذا كان لاحدى الجثث المذكورة ولى او نسيب ياخذها ويدفنها حيث يشاء وتستمر الجثث معروضة في ذلك المحل اياما معلومة عند انقضائها اذا لم يتقدم احد لاخذها تدفنها الحكومة في تربة مخصوصة فالمحل المذكور مركزه الان في مكان بقرب سراية المحكمة ولما كان مضيقا على السراية عزمت حكومة باريس البلدية على نقله الى مكان آخر انسب منه * وقد انبا جرنال الاوبينيون ناسيونال ان المكان المنتخب هو بجوار المحل القديم على احد اطراف الجزيرة الكائنة في وسط باريس والمعروفة بلقب « سيتى » وهو الطرف الشرقي منها وان المصاريف اللازمة لبناء المحل سوف تبلغ الى خمسمائة وسبعة وعشرين الف وثلثمائة وسبعين فرنكا * فهاك ايها القاري اكثر من نصف مليون فرنك قد عزمت مدينة باريس على صرفه لمجرد التفسيح امام سراية المحكمة * فقس على ذلك التحسينات الاخر التي احدثت في المدينة المذكورة منذ عام ١٨٥٢ الى الان — (وعديدة ماهي) — واحسب الى كم تبلغ مصاريفها اذا قدرت *

عصبة سفيسرا

يعلم القارى ان اقاليم سفيسرا كانت متاخمة لاقاليم الدولة الفرنسوية من جهة شمالها الشرقي ولكن بعد هبة اقليمي سفويا ونيسة للدولة المشار اليها من ملك ايطاليا صارت اقاليم سفيسرا متاخمة لها ايضا من جهة الاقليمين المذكورين وعما فى جنوبها الغربي * ولا ريب ان القاري الموقر لا يزال يتذكر ما وقع من الخصومات بين الدولتين فى خصوص بعض اقسام من اقليم سافويا المذكور اذ تكلمنا عليها مرارا عديدة فى رائد العام الفارط * فبين تخوم الاقليم المذكور يوجد مدينة صغيرة يقال لها « فيلاغراند » قسم منها يخص اقليم سافويا نفسه والقسم الاخر سفيسرا واحيانا ما تقع المشاجرة بين اهالى القسمين بعضهم مع بعض فتعظم الى ان يعقبها قتال * ففي اوائل شهر اغشت وقعت خصومة بين الطرفين قيل ان فى خلاله بعض اهالى القسم الخاص بسفيسرا اعتدوا على بعض انفار من الحرس الفرنسوي ضوربوهم ضربا شديدا * فطلبت الدولة الفرنسوية قصاص المذنبين فشرعت حكومة سفيسرا فى البحث عن حقيقة الواقع وبقيت القضية متوقفة الى الوقت الحال وكثر القال والقيل فى الصحائف الفرنسوية سيما بالقدح على اهالى سفيسرا وحكومتهم لكن الحكومة لم تنتبه لكلام الجرنالات اصلا ولبثت ساكتة كانها لم تدر بشي * فمنذ ايام قلائل نشر جرنال باريس المسمى « كونستيتوسيونيل » مقالة طويلة فى مدينة جينيفا ومصالحها ذكر فيها بعض حوادث متعلقة بالقضية المذكورة غير صحيحة وقدح بمجلس العصبة الاكبر * ولما ان هذا الجرنال يحسب جرنالا نصف رسمي قد صار للمقالة تاثير شديد فى اذهان الناس اذ اعتبرتها كانها منصوصة من الدولة نفسها او منشورة بامر منها * فبحال ما بلغ سفير دولة سفيسرا خبر تلك المقالة بادر الى طلب مواجهة خصوصية من موسيو توفنيل وزير الامور الخارجية وتشكى له من كلام الجرنال المذكور وما فيه من النفس المشاكل للرسمي واورد له شواهد وبراهين تكذب كثيرا من الحوادث الملمع اليها فى المقالة ثم ساله هل تعترف الدولة الفرنسوية بان المقالة منها ام لا * فاجاب موسيو توفنيل ان جرنال دولته الرسمي هو المسمى « مونيتور » وانها ابدا لا تنشر شيئا فى احد من الجرنالات الاخر ايا كان وان كل ما نشره جرنال الكونستيتوسيونيل هو بضمان اربابه وهم المطالبون به * فانشرح سفير سفيسرا من هذا الجواب ثم سال الوزير عن الحوادث المنبا عنها فى المقالة المذكورة والمتعلقة بامور مدينة جينيفا هل انبا عنها صاحب المقالة نقلا عن الاقاويل الشائعة بين العامة ام حضر للدولة الفرنسويه علم رسمي بها من احد وكلائها فى سفيسرا فنقل عنه جرنال الكونستيتوسيونيل وقد المع بهذا الكلام الى قنصل فرانسا المقيم في جينيفا — قال — لان اذ كان الامر كذلك تعاقب دولة سفيسرا القنصل المذكور بتجريدها له من رخصته — (اي الرخص التي تعطيها دولة ما لافراد رعاياها بان يكونوا قناصل لدولة اجنبية) — * فاجاب موسيو توفنيل ان قنصل فرانسا لا علم له بشي مما نشر فى المقالة * حينئذ انصرف السفير المشار منشرحا من زيارته * هذا ولما اطلع مجلس جينيفا الاكبر على فحوى المقالة بعث برسالة للجرنال

تكذيبا لما انبا عنه من الحوادث والتمس منه ان ينشرها بتمامها في اول عدد من اعداده المستقبلة * وذلك قانون شرعي دارج في ساير بلدان اوروبا — اي اذا نشر احد الجرنالات كلاما او ذكر حوادث ليست بصحيحة فلمن يتجه الكلام اليه او تعلق به الحوادث حق بان يدافع عن نفسه او يكذب الجرنال او يورد ما عنده من الحجج لدحض الحوادث واذا فعل ذلك في رسالة وبعثها لصاحب الجرنال يلتزم هذا ان ينشرها في جرناله — وان ابى فالحكومة تجبره على ذلك * ففي النازلة الحالية كان الكونستيتوسيونيل قد ابى ان ينشر الرسالة المذكورة لكن مجلس جينيفا الح بطلبه وتهدد على ارباب الجرنال بانه اذا اصروا على اباءتهم يجعل القضية قضية شين في العرض ويحيلها الى مجالس الشرع * حينيذ نشر الجرنال الرسالة لكنه ثاني يوم بروزها اتبعها بمقالة جديدة جوابا عليها واعلن بها ان ما قاله في المقالة الاولى صحيح مثبت بالشواهد والبراهين الراهنة غير انه قد غير في تلك بعضا مما كان قد انبا عنه في هذه وكان جل ما قاله في الاولى ان مدينة جينيفا ماوى للفساد والماءثم ومن جملة ما اورده من الشواهد لاثبات هذه التهمة الفاحشة انه قد وجد منذ برهة في بحيرة جينيفا جثة افيسيال فرنسوي مقطعة قطعا ومعباة في شوال * ففي المقالة الجديدة يقول ان الجثة كانت جثة امراة من نساء المدينة لا جثة افيسيال فرنسوي * وقال في ءاخر المقالة انه ارسل له من جينيفا مائة وسبعة وخمسون كتابا ردا على مقالته الاولى وانه لا يقدر على نشرها * هذا وقد كنا نود ان نطلع القارى على شي من كلام الجرنال ومن رد مجلس جينيفا لكنه من سوء الحظ لم يتيسر لنا الوصول على نسخة من الاعداد المدرج ذلك فيها لم نطلع في الجرنالات التي تحضرنا على ذكر شي ءاخر سوى ما استلخصناه ءانفا * ولا ريب ان هذه القضية سيطول امرها اذ لا بد من صدور جواب ثان من مجلس جينيفا دحضا لكلام الجرنال الاخير ولما ان الجرنال لم يقبل ان يرجع في كلامه الاول بل واورد براهين لاثبات صحته في المقالة الثانية لا بد ان يقف عنده ويدافع عنه في مقالة ثالثة * ولعل الفابور القابل يحضر لنا اخبارا جديدة في هذا الخصوص *

— من عادة الدول الافرنجية وخصوصا بعض المدن الشهيرة اذا شات ان تجازي احدا من الاجنبيين بغير النياشين الاعتيادية ان تمنحه ما يعبر عنه بلفظة « ناسيوناليتي » اعني حق الاهلية * فالجنرال كريبلدي مثلا حصل على هذا الافتخار من عدة مدن في ايطاليا سيما من مدينة ميلان ومدينة جانوة * فالان قد قرانا في رسالة من مدينة جينيفا المذكورة انفا الى جرنال السيمافور ان احد اعضاء المجلس الاكبر في تلك المدينة طلب عن لسان مجلس الدولة فيها بان يقترع المجلس مرسوما يعطي به حق الاهلية المذكور لاحد رجال الدولة الانكليزية يقال له « سيررو برت بيل » مجازاة له على ما صنعه من الجميل مع دولة سفيسرا عموما وخصوصا مع اهالي عمالة جينيفا * وقد اقتبلت اعضاء المجلس هذا الطلب بسرور عظم ونهض بعضهم وتكلم على الموضوع مثنيا على العضو الذي قدم الطلب وعلى مجلس الدولة الذي افتكر به وذكر ما صنعه سرروبرت بيل اولا بمدافعته عن حقوق اهالي سفيسرة عموما في صحائف بلاده وجمعياتها ثم في مجلس الدولة الانكليزية الاكبر واشار بوجوب اقتراع المرسوم المذكور اقتراعا مجمعا ليكون برهانا على ممنونية البلاد لسر روبرت بيل على جميله قال « ويكون ذلك ايضا شاهدا لمرغوب اهالي سفيسرا عموما في دوام الالفة والمحبة بينهم وبين الامة الانكليزية » * فاقترع المجلس المرسوم المذكور من دون ادنا تعرض من احد اعضائه له * هذا واما سرروبرت بيل فهو ابن سرروبرت بيل الشهير الذي استمر في وزارة الامور الداخلية في دولة الانكليز ثم في الوزارة الكبرى اكثر من عشرين عاما وكان قبل ذلك عضوا من اعضاء المجلس الاكبر * وهو الان نائب الملكة في جزيرة ايرلانده * اما الجميل الملمع اليه هاهنا انما هو مجاهدة سر روبرت بيل في الدفع عن حقوق عصبة سفيسره وقت نازلة سافويا ونيسة المقدم ذكرها اذ كما لا يخفى كانت العصبة المشار اليها قد انكرت على ملك سردينيا حقه بان يهب الاقليمين المذكورين لدولة فرانسا وادعت بانه لها حقوق على عمالتي شابله وفوسيني من اعمال اقليم سافويا مستندة في دعواها الى عهدة عام ١٨١٥ * فكان سرروبرت بيل من اشهر من سعى في غرضها ودافع عن حقوقها ويعلم القاري نتيجة النازلة اذ تكلمنا عليها سابقا مرارا عديدة *

مرثية

الحمد لله في اواسط اشرف الربعين من سنة التاريخ توفي خميس الزين الذي كان احسن اهل تونس صوتا عن نحو خمسين سنة من عمره فرثاه وارخه بعض الادبا بقصيدة ضاديه ضمن فيها اعجازا من ضاديه ابن الخطيب التي كان كثيرا ما يترنم بها فراينا اثباتها هنا لحسن منزعها وحلاوة موقعها وهي

تنبه جفن الدهر من سنة الغمض فعطل ميدان التصابي من الركض
واقذى عيون الاسد مع اعين المها ووارى سرور الارض في باطن الارض
وخالسنا واغتال علق مضنة اصم به الناعي اولى البسط والقبض
فلا تسالاني عن فوادي وحاله ولكن سلا جفني عن لذة الغمض
خليلي لم حلتم عن العهد والوفا وفرطتم في النفل منه وفي الفرض
بلى انها الدنيا قليل متاعها تسي متى سرت وتغضب اذ ترضي
كوس حياها سراب بقيعة وموعدها وقف على النكث والنقض
الى الله انا راجعون باسرنا ولله ميراث السماوات والارض
لعا لمغاني اللهو ان خميسها ترحل عنها فاطوها بعده وامض
وقل لليالي الانس نوحيه والبسي ثياب حداد سابغات ولا تنضي
وقل لمناغي عوده ببنانه يعض عليها حسرة ايما عض
فليس له الا مراجعة الصدا وتعزية الاوتار بعضا الى بعض
وقل لخدود الطار لطما على الذي رمى ءالة الالحان للكسر والرض
وقل للمغني نح وطوح فانما وجودك بعد الزين كالعدم المحض
وقل لعيون الغيد غضي على القذا فان خطيب الطير قال لها غضي
وجودي على ورد الخدود بلولو وساجل سقيط الطل في النرجس الغض
فهذا خميس الزين قد غاله الردى ورد الفدا بالمال والنفس والعرض
سقى لحده الغيث المباكر انهمى وراح به الريحان في الطول والعرض
وحياه بالرضوان والانس كلما شجى ذكره الارام والاسد في الربض
الاهي خميس الزين قد ام بابكم ومن امه يلقى المزاود للنفض
شفيعا بميلاد المشفع في الورى اذا بكت العباد من خشية العرض
وجاء بهذا القصد جذلان رانقا فارخه يقصد ما يروق وما يرض

تونس - يوم الخميس مساء

في صبيحة يوم الاحد الماضي كان اياب الهمام الافخم امير الامراء سيدي خير الدين بالسلامة من رحلته الى اوروبا وقد زال بذلك ما كان في القلوب من الوحشة لغياب انواره مدة الثلثة اشهر التي لبثها بعيدا عنا * ويسرنا غاية السرور ان نقول انه وقاه الله قد رجع الينا بكمال الصحة والعافية مثلما كان وقت مفارقته لنا * وقد زار في خلال هذه الرحلة اقاليم وبلدانا عديدة سيما تخت مملكة السويد وتخت الدنيمرك وقاعدة البلجيك وقاعدة هولاندة وانه في كل واحدة من هذه الممالك حصل له احتفال عظيم يكاد ان تعجز الاقلام عن وصفه * وتشرف بمواجهة ملوكها المعظمين وحصل منهم على اكرام جزيل وكل منهم البسه نيشانا من الرسم الخاص بمملكته ومن الرتب العالية وقد البس ايضا كلا ممن كان برفقته من الحشم نيشانا من الرسم نفسه موافقا لرتبته في الوظيفة . الحاصل انه حرسه الله لم يخرج من كل واحدة من الممالك المذكورة إلّا مشروحا مسرورا *

ملخص الاخبار الخارجية الاخيرة

بعد الرسالة التيلغرافية المدرجة في رائد الاسبوع الماضي والخاصة بالجنازة العظيمة التي عملت في مدينة فرسوفيا لاحد اساقفتها ادرجنا رسالة ثانية بتاريخ ١٤ اكتوبر حاصلها ان الدولة المسكوبية امرت بفرض القوانين العسكرية على سائر اقاليم بولونيا وان شوارع فرسوفيا نفسها شحنت بالعساكر الكاملة الجهاز الحربي وذكرنا وقتئذ ما حصل لنا من الارتياب في صحة احدى الرسالتين على ما كان من التناقض بينهما في التاريخ والفحوى * فالان قد تاكد ان كلتا الرسالتين صحيحة وان الجنازة جرت قبل فرض القوانين المذكورة وان هذه القوانين فرضت لمنع الاهالي من عمل جنازة اهلية تذكارا لوفاة احد المشاهير عندهم يقال له كوشيوسكو كان قد جاهد في تحرير البلاد ومحاربة المسكوب وبروسيا. وجميع الرسائل المبعوثة من المدينة المذكورة الى بعض الاعيان المهاجرين من اوطانهم تلك مجمعة على القول بان البلاد باسرها في حالة يرثى لها وان فرسوفيا نفسها مغمورة في الاحزان والكابة وان جميع الكنائس والمساجد مهجورة والحوانيت مقفلة والازقة مقفرة بالكلية لا يرى فيها من السابلة سوى بعض الشيوخ العاجزين والجنود بالاسلحة . وفي اليوم الثالث والعشرين من اكتوبر المذكور كان قد شاع خبر في باريس في منتدى التجار المسمى بالافرنجية « بورس » ان اهالي فرسوفيا من قنطهم ثاروا على ظالميهم طالبين الهلاك دفعة واحدة او الخلاص من تلك الصرامة لكن هذا الخبر لم يثبت بعد .

والاخبار الواردة من اقاليم المجار تنبي ان الاهالي باسرهم في هيجان عظيم وان في غالب الاماكن الذين ترسلهم الدولة النمسوية لجمع الجزية قهرا تلاقيهم الاهالي بالرصاص والاكر وان مدينة باست مشحونة بالعساكر *

الاخبار من القسطنطينية على طريق مرسيليا تنبي عن الصدر الاعظم علي باشا انه يريد الاستعفاء من الوظيفة لكنها لا تذكر اسباب ذلك *

والاخبار الواردة من الاسكندرية تقول ان فيضان النيل سبب اضرارا عظيمة في كثير من الاماكن الداخلية وخرب اكثر من خمسين قرية وعطب السكة الحديدية وهدم سرايتي اسماعيل باشا ومصطفى باشا الكائنتين في الاسكندرية نفسها وان قيمة الاموال التي هلكت والاملاك التي انضرت تبلغ الى اكثر من مليوني دورو * وان سعيد باشا اقترض الان من صيارفة مدينة فرنكفورت من اعمال جرمانيا اثني عشر مليونا دورو لقضاء حاجات البلاد *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية